رصد مجموعة من المواطنين اندساس مجموعات منظمة مؤلفة من رجال ونساء بين جموع المصريين في الأماكن والمواصلات العامة؛ حيث تقوم بفتح حوارات عامة مع الناس في تلك الأماكن توجه فيها انتقادات حادة للتيارات الإسلامية بهدف تشويه صورتهم والنيل من شعبيتهم.

وأفاد شهود عيان تحدثوا لـ "مفكرة الإسلام" بأنهم لاحظوا في المترو والقطارات رجالاً ونساءً يفتحون حوارات مع الناس بأسلوب ممنهج ويقنعونهم بتخاذل الإخوان المسلمين والسلفيين وفشلهم في إدارة البلاد، بل بفسادهم وقلة خبرتهم.

ويؤكد أحد الشهود بأنه شاهد ذلك بنفسه مرتين في المترو والقطار، قبل أن تصل إليه روايات مشابهة من أكثر من شخص آخرين.

واتهم هذا الشاهد جهاز المخابرات المصرية وجهاز الأمن الوطني بالوقوف وراء تلك الحملات لتشويه صورة الإسلاميين بين المصريين، وقال للمفكرة: "رجعت إلى أساليب المخابرات المصرية وطريقة عملها في السابق من بث الإشاعات ومحاولة تغيير اتجاهات الرأي العام في أحداث كثيرة فأيقنت أننا بصدد محاولة مماثلة يجب أن يستعد لها الإسلاميون بإستراتيجية مضادة."

وتتزامن تلك الحملات مع إعلان اللواء عمر سليمان، نائب الرئيس المخلوع حسني مبارك، ترشحه في انتخابات الرئاسة المصرية؛ الأمر أثار غضبًا عارمًا لدى جموع المصريين حيث رأوه إعادة استنساخ للنظام السابق وسط شكوك متزايدة بإمكانية تزوير الانتخابات لصالحه باعتبار أنه المرشح المرضي عنه من قبل المجلس العسكري الحاكم في مصر.

وقد دفع ترشح عمر سليمان لانتخابات الرئاسة المصرية إلى تحركيْن الأول على مستوى البرلمان المصري الذي بادر بإقرار قانون العزل السياسي لفول نظام مبارك، والثاني على المستوى الشعبي حيث خرج مئات الآلاف من المصريين يوم الجمعة (13 أبريل) في جمعة "حماية الثورة" لرفض إعادة استنساخ النظام السابق، ورفض ترشح الفلول لانتخابات الرئاسة.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 14/04/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com